

٣١- التعليق على تفسير الإمام سفيان الثوري | التوبة ويونس وهو د آية (٢٨) | ٩٢/٠١/٣٤٤١ | أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. وفي هذا اليوم - ٠٠:٠٠:٠٠

وهو يوم الاثنين للتاسع والعشرون من شهر شوال من عام ثلاثة واربعين واربع منة والكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الامام سفيان الثوري رحمه الله اه قرأنا في هذا الكتاب - ٠٠:٠٠:١٨

والآن نواصل ما توقفنا عنده الصورة التي بين ايدينا هي سورة التوبة سورة براءة او سورة التوبة. اقرأ تفضل احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين - ٠٠:٠٠:٤٢

قال المؤلف رحمه الله تعالى ومن سورة براءة عن سفيان في قوله الى الناس يوما قال الحج الاكبر في قوله للناس يوم الحج الاكبر قال يوم اربعة اشهر قال عشرين من ذي الحجة والمحرم وصبرا وشهر ربيع الاول - ٠٠:٠١:١٢

وعشرا من ربيع الآخر وعن سفيان في قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله قال كتاب الله وعن سفيان قال قال مجاهد في قوله كيف وان يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم الا ولا ذمة؟ قال الا الله - ٠٠:٠١:٣٤

وقال بعضهم الرحيم وعن سفيان عن أبي اسحاق وعن صلة ابن زهير عن عمار ابن ياسر رضي الله عنه في قوله تعالى فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم. قال لا عهد لهم. طيب. سفيان قال كان اصحابه. طيب - ٠٠:٠١:٥٧

المؤلف بدأ في اول السورة. تفسير قوله تعالى يوم الحج الاكبر. واذال من الله رسولي الى الناس يوم الحج الاكبر. قال عن سفيان سفيان رحمه الله قال يوم الحج الاكبر هو يوم النحر. وهذا التفسير هو تفسير النبي صلى الله عليه وسلم. تفسير سفيان وهو تفسير - ٠٠:٠٢:١٦

النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي فسر يوم فسر الحج الاكبر او يوم الحج الاكبر هو بأنه يوم النحر. طيب وهذا واضح وهذا من تفسير السنة طيب قال بعدها اربعة اشهر - ٠٠:٠٢:٤٢

وهذا تسمى اشهر السياحة ليست اشهر الحرم الاربعة لا اشهر السياحة فسيحونا في الارض اربعة اشهر وهي اشهر المهلة ان الله امهل المشركين اربعة اشهر يسيحون في الارض ويتأملون وينظرون - ٠٠:٠٣:٠٢

فإن دخلوا في الإسلام سلموا وسلمت لهم أرواحهم وبابوهم وإن استمروا على كفرهم فيقاتلون قال سبحانه وتعالى فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتتلوا المشركين حيث وجدتهم. المراد بالأشهر الحرم هي منذ نزول - ٠٠:٠٣:٢٦

الآلية إلى أن تنتهي الأشهر الحرم. متى؟ قال نزلت في في العاشر من من في العاشر من شهر من شهر ذي الحجة يعني يوم الحج الاكبر عندما عندما ذهب علي رضي الله عنه في اول سورة براءة - ٠٠:٠٣:٤٨

وقد حج أبو بكر بالناس في السنة التاسعة فللحقة آآ علي رضي الله عنه ومعه اول سورة براءة الى اربعين قيل اربعون اية من اول براءة فقرأها على المشركين قرأها المشركين في - ٠٠:٠٤:١١

في ايام الحج يوم النحر وتبدأ من العاشر من يوم النحر عشرين يوما من ذي الحجة محرم وسفر وربيع الاول وعشرة ايام من ربيع الآخر وبعدها تنتهي مدة المهلة هذا هو المقصود - ٠٠:٠٤:٣٦

طيب قال عن سفيان في قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله قال حتى يسمع القرآن كتاب الله وفيه دالة على ان القرآن كلام الله - 00:05:00

على ان القرآن المنزل هو كلام الله. وان الله يتكلم متى شاء كيف شاء بكلام المسموع واصوات وحروف مسموعة. هذا معنى معنى كلام الله وفيه رد على المعتزلة او القائلين بان القرآن مخلوق - 00:05:17

ليس مخلوقا وانما هو كلام الله. صفة من صفاته طيب قال بعدها عن سفيان ام مجاهد قال يظهر عليكم لا يرحب فيكم الا ولا ذمة قال ولا ذمة قال الا اي الله - 00:05:44

وقال بعضهم الرحيم يقول ان المشركين يعني اذا ظهروا عليكم قاتلوكم لا يرحبون فيكم الا ولا ذمة لا يعني يعني يعترفون بكم ولا تراقبونكم ولا يرحمونكم ولا يكون يعني يردهم شيء من ذلك - 00:06:14

والذل هنا قال ان الا هو العهد الذي بينكم وبينهم عهد سواء كان هذا العهد بينك وبينهم عاهدوهم واخذتم منهم ايمان الله المعايدة وبينكم وبينهم وبعضهم يقول اذن الرحيم يعني - 00:06:44

كلها صحيحة لان يطلق ويراد به العهد ويطلق يراد به الرحيم يعني لا يرحب فيكم لا عهودا ولا قربة ولا ذمة هي نوع من العهد حتى قال بعضهم الذمة - 00:07:10

لاهل الكتاب لغيرهم والذمة على عمومها. يعني نوع من العهود طيب يقول عن عمار في قوله تعالى فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم اي لا عهد لهم. لا ايمان اي لا عهد. لان الایمان جمع يمين. واليمين المعايدة - 00:07:33

وقرأت قراءة صحيحة متواترة انهم لا ايمان لهم. اي ليس لهم ايمان. طيب واصل. احسن الله اليك. وعن سفيان وان كان اباوكم وابناوكم وازواجكم وعشيرتكم وعن سفيان الواقدي عن سعيد ابن جبير قال لما نزلت انما المشركون ناجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعده - 00:08:04

هذا اشتد ذلك على المسلمين وقالوا ما يأتينا بطعامنا فانزل الله عز وجل وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله. وعن سفيان عن حبيب ابن ابي ثابت عن عن ابي البختري عن حذيفة رضي الله عنه في قوله - 00:08:44

تعالى اتخذوا احبارهم ورہبانہم اربابا من دون الله والمسیح. قال كانوا يعبدونهم. قال لا ولكن كانوا اذا احلوا لهم شيئا استحلوه. واذا حرموا عليهم شيئا حرموا. وعن سفيان عن ابي المقدام عن - 00:09:04

عن عن نبیح انه سمع ابی هریرة رضی الله عنہ يقول في قوله ليظهره على کله. قال خروج عیسی ابی مریم صلوات الله علیه. وعن سفیان عن علی ابی مریم سالم ابی - 00:09:24

ابن ابی الجعدی قال لما نزلت الذين يكتنون الذهب والفضة. قال اشتد ذلك على المهاجرين. قالوا فای شيء نتخذ فقال عمر انا اکفیکم. فسأل النبي صلی الله علیه وسلم فقال ای شيء ای شيء نتخذ؟ قال لسان ذاکر - 00:09:44

وقلب شاکر وزوجة مؤمنة تعین احکم على دینه. وعن سفیان عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن الله بن مسعود رضی الله عنہ في قوله يوم يحمی عليها في نار جهنم بها جباههم وجنبوهم وظهورهم. قال من - 00:10:04

من كان عنده مال يكتنزه. قال يوسع يوسع جلده فلا يمس منها دینار ولا درهم. وعن سفیان ما في قوله كما يقاتلونکم کافہ. قال جمیعا وعن سفیان عن منصور عن ابی واائل - 00:10:24

في قوله انما النسي زيادة في الكفر. قال في رجل منبني کنانة يؤخر المحرم مرة فيجعله صبرا اجعله مرة محرم فانزل الله يحلونه عاما ويحرمونه عاما. وعن سفیان عن السدی وذكر مثله - 00:10:43

ومن سفیان قال كان اصحاب عبد الله يقرؤون يضلوا وعن سفیان عن الاعمش في قوله امامۃ الحیاة الدنیا في الآخرة الا قلیل. قال المتابع زاد الراعی مخلاته فيها طعامه. وعن سفیان - 00:11:03

كان عن ابیه عن ابی الضھی قال اول ما نزل من المنبر براءة انفروا خفافا وتقلا وقال وقال حدثنا حذيفة قال حدثنا سفیان عن عثمان بن الاسود عن مجاهد في قوله والغارمين وفي سبیل الله وابن السبیل - 00:11:23

قال اذا اصابته مصيبة او احترق بيته او ادان على عياله او اذهب السيل بما له فهو من الغارمين من سفيان عن جابر عن ابي جعفر في قول الله والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل. قال الغارمين المستدينين بغير - 00:11:43

الفساد وابن السبيل المحتاز من الارض الى الارض اكمل شيخنا. طيب. انه خلاص نعم باقي خلاص موضوعي واحد تفضل عن حبيبنا ابي ثابت عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال ما زال ابراهيم يستغفر لابيه حتى مات فلما - 00:12:05

تبين له انه عدو لله فتبرأ منه. طيب. هذى الموضع التي ساقها المؤلف. اه في تفسير سورة براءة ونحن عرفنا يعني من اول ما قرأنا في هذا الكتاب ان السلف رضي الله عنهم من الصحابة - 00:12:31

والتابعين وتابعى التابعين انهم يفسرون ما يحتاجون اليه او ما يكون الناس يحتاجون او يكون فيه لبس او عدم وضوح مثل كتب غريب القرآن طالب القرآن لابي عبيدة لابي عبيدة القاسم سلام وغريب القرآن لابن قتيبة - 00:12:51

والسجستانى وغيرها كانوا يكتبون في الالفاظ التي يحتاجون الى تفسيرها لما فيها من غرابة وعدم وضوح ولذلك لم يرد النبي صلى الله عليه وسلم تفسير للقرآن كاملا وان موضع موضع يحتاج الناس اليها فالواضح - 00:13:14

واضح لا يفسر وصار على ذلك الصحابة رضي الله عنهم ومن جاء بعد من التابعين وتابعى ولذلك تلاحظ ان سفيان رحمه الله فسر سورة التوبه موضع معدودة. مما يحتاج الناس اليه او مما اثر عنه - 00:13:35

اما انزل عليه لانها روایات نقلت عنه طيب يقول هنا في قوله تعالى عن سفيان قال قال كان اصحاب عبد الله يقرأونها وعرفنا انه اذا اطلق عبد الله المراد به ابن مسعود - 00:13:54

في القراءات ابن مسعود وعند المفسرين هو ابن مسعود عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه يقول كان اصحاب عبد الله وهم الكوفيون يقرأونها وان بالواو وان كان اباوكم وابناؤكم في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر عليه - 00:14:17

الايام ومن يتولهم منكم فاولئك هم الطالمون قل وان كان اباوكم هذه قراءة لكنها قراءة مخالفة للرسم العثماني مخالفة لان فيها زيادة. القراءات معروفة. القراءات يشترط فيها ثلاثة ثلاثة شروط. حتى تقبل - 00:14:43

الشرط الاول ان تكون صحيحة السند متواترة والشرط الثاني ان تكون موافقة للرسم العثماني من غير زيارة ولا نقص وهذى فيها زيادة زيادة الواو. والشرط الثالث ان توافق اللغة العربية بوجه من الوجوه - 00:15:07

هذه شروط القراءة واي قراءة لا توافق الرسم العثماني بزيادة او نقص او حكم العلماء عليها بانها غير متواترة ولا يقرأ بها. مثل قوله تعالى وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينه صالحة غصبا. فصالحة زائدة. اما اذا كانت تتواافق مع الرسم العثماني - 00:15:26

تخالف في التنقيط او الشكل فهذا يعني لا لا تعتبر خارجة عن عن الرسم العثماني مثل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبثبتو فتبثبتو فتبثبتو الرسم واحد لم يختلف - 00:15:54

لم يختلف فهذا تعتبر قراءة صحيحة موافقة للرسم العثماني. لان الرسم واحد وانما التغير في النقد او الشكل طيب قال بعدها عن سفيان عن واقد عن سعيد ابن جبیر قال لما نزلت انما - 00:16:15

يكون النجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عاهمهم هذا. اشتد ذلك على المسلمين. وقالوا ما يأتينا بطعامنا يعني يعني لما قالوا نجي المشرkin يخرجهم من مكة ظنوا ان الطعام سينقطع عنهم. الطعام سينقطع عنهم. قال ما يأتينا - 00:16:37

فانزل الله وان خفتم عيلة فسوف يغريك الله من فضله فيبين الله ان هناك يعني مخرجا للرزق وليس متوقفا على المسجد الحرام وعلى المشرkin وهذه الاية مرتبطة بما قبلها. وتفسيرها هنا يدل على - 00:17:07

يعنى العناية بمناسبة السور وارتباط السور بعضها ببعض لانه قال لما قال انما يكون نجس ولا يقرب المسجد الحرام بعدها مائة وان خفتم عيلة فسوف يغريك الله من فضله جاء الجواب - 00:17:33

بعدها ايضا بوضوح قال سبحانه وتعالى قاتل الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر هذا هو هذا هو الغناء. يأتي الغنى هنا. طيب يقول عن سفيان عن حبيب عن حذيفة في قوله تعالى اتخاذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مریم قال -

كانوا يعبدونهم كانوا يعبدونهم؟ قال لا يعني هل كانوا يعبدونهم؟ قال لا. ولكن كانوا اذا احلوا لهم شيئا استحلوه. اذا حرموا عليهم شيئا حرموه يقول هذا هذا تفسير حذيفة رضي الله عنه - 00:18:17

هو تفسير النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله احد الصحابة وهو علي بن حاتم لما نزلت هذه الاية قال علي ما كنا نعبده يا رسول الله ما كنا نعبدهم يعني ما لم يجعلهم - 00:18:40

بابا من دون الله قال اليك تحلون ما احلوا وتحرمون ما حرموا قال بل قال فتلك عبادتهم وهذا يسميه اهل العلم بشرك الطاعة. بشرك الطاعة. هذا يعني نوع من انواع الشرك وهو شرك الطاعة - 00:19:00

انهم انهم يطعونهم في تحليل الحرام او تحريم الحال طيب يقول عن سفيان عن ابي المقدام عن لبيح سمع ابا هريرة يقول في قوله وكان في قوله قال ليظهره على الدين كله - 00:19:21

على الدين كله. هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق. ليظهره على الدين كله. قال هو خروج عيسى ابن مريم صلوات الله عليه وسلم خروج عيسى ابن مريم او نقول نزول عيسى في اخر الزمان - 00:19:53

هو من هو من علامات الساعة الكبرى الله اعلم انه اذا نزل لا ينزل الا وقد امتلأت الارض ظلما وجورا ويسقطها عدلا وقسطا فيكون من معاني هذه الاية وهو اللي يظهرها على الدين كله ان عيسى يكون سببا في نشر الدين على وجهه على وجهه - 00:20:13

الارض وقوله تعالى هو الذي ارسل رسوله الهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله عامة بان رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ستكون ظاهرة على الدين كله وان هذا الدين دين الاسلام سيظهر على جميع الاديان - 00:20:41

وهو من زمن الى زمان يختلف ويأتي زمان يكون قد ظهر بقوة ويأتي زمان يكون هو اقل وهكذا ومن الازمنة عندما ينزل عيسى من معانيها يقول عن سفيان عن عمرو بن مرة - 00:21:00

سالم ابن ابي الجعد قال لما نزلت والذين يكتنون الذهب والفضة ولا ينفقون في سبيل الله؟ قال اشتد ذلك على المهاجرين. قالوا فاي شيء نتخذ؟ يعني كيف نتخذ المال؟ كيف ندخل - 00:21:25

وقال عمر انا اكفيكم فسائل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي شيء نتخذ من المال كيف اذا قال يعني فوجهم النبي صلى الله عليه وسلم لما فيه مصلحتهم ومنفعتهم ما ينفعهم في الآخرة فقال - 00:21:44

وقلب شاكر. وزوجة مؤمنة تعين احدهم على دينه. يقول يعني اشتغل بالطاعات ذكر والشكر ومن وصاحب من يعينك على طاعة الله عن مسروق عن عبدالله بن مسعود في قوله يوم يحمي عليها في نار جهنم - 00:22:06

وتقوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم قال كان من كان عنده مال يكتنذه قال يوسع جلده فلا يمس منها دينار ولا درهم يعني فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم قال من كان عنده مال يكتنذه لعله اراد ان ان الذين يكتنون الذهب والفضة - 00:22:32

ولا يخرجون زكاة زكاتها زكاة النقادين لا يخرجون الزكاة انها تكون عقوبة عليهم عقوبة عليهم بان بان يعذبوها بها فتكوى بها جباههم وجنوب وظهورهم والذي يظهر والله اعلم انه كأنها يعني كلام ابن مسعود وان كان يعني انا ما ظهر لي فيه - 00:23:12

يعني شيء واضح بعد ما راجعته لكن الذي يظهر والله اعلم ان ابن مسعود يفسر الوعيد في الاية يفسر الذين يكتنون الذهب والفضة بانهم يوسعوا يعني جلده بمعنى انه يعاقب يعاقبه الله على كنزه حيث لم يخرج زكاته. وجاء - 00:23:39

ابن مسعود جاء عن ابن عباس وغيره من الصحابة ان انه ان الذي يخرج زكاته لا يعد لا يدخل تحت الاية ولا يعد ماله كنزا يقول الكنز هو من لم يخرج ماله. من لم يخرج زكاته. اما الذي يقول وان كانت - 00:24:04

تحت الارض او فوق الارض. ما دام انك تخرج زكاته لا لا يعد كنزا ولا يدخل صاحبه تحت الوعيد انما الوحيد لمن يجمعون الذهب والفضة وان كان فوق الارض ولا يخرجون زكاتهم - 00:24:27

ولا يخرجون زكاتها طيب قوله تعالى وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة. قال معناها جميعا كافة اي جميعا. قال جميعا كما يقاتلونكم جميعا ففسر كافة بمعنى انها جميعا وهي من صيغ - 00:24:47

التأكيد بالتأكيد صيغ التأكيد او صيغ العموم قال عن سفيان عن منصور عن ابي وائل والنسيئ زيادة في الكفر ان من نسيئ زيادة في الكفر. قال في رجل منبني كنانة يؤخر المحرم مرة - [00:25:16](#)

ويجعله سفرا ويجعله مرة المحرم فانزل الله عاما يحلونه عاما ويحرمونه عاما وكان سواء كان رجل سواء كان رجلا منبني كنانة وهي قبيلة من قبائل العرب او المشركون عامة - [00:25:40](#)

باش يكون عامة انهم كانوا يعني يؤخرون الاشهر لان الاشهر الحرم ثلاثة يعني لانهم هم يعني كانوا يعني يعتمدون في ارزاقهم على السلب والنهب والقتل كانوا يعني يعيشون على السلب والنهب - [00:25:59](#)

والقتل كانت الاشهر الحرم تكون طويلة عليهم. ذي القعدة كاملا وذى الحجة كاملا والمحرم واما رجب فهو بعيد فهذه ثلاثة اشهر طويلة عليهم ويقولون لن نصبر ثلاثة اشهر من اين ان نأكل ونشرب؟ فينتهكون هذه الاشهر فيقدمون يؤخرون - [00:26:21](#)

من محرم حتى يعني اذا جاء المحرم اخره. وجعلوا سفرا قالوا هذا سفر نحن نحترم المحرم ويأخرونه ويقولون لا لا نقاتل في المحرم نحترمه ويقدمونه ويؤخرون الاشهر وهذا هو النسيئ. التأجيل النسيئ - [00:26:50](#)

من نساً بمعنى اجل ان فيه زيادة في الكفر اي زيادة من المشركين في الكفر بالله. لانه لعب وتلاغب في اشهر الله المحرمة. انما تسيء زيادة في الكفر يصل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما. ليواطئوا ليوافقوا عدة ما حرم الله - [00:27:15](#)
يدعون انهم يعني ما غيروا في في شرع الله ولا في في اشهر الله المحرمة. قال الله عز وجل زين لهم سوء اعمالهم والله يهدى القوم الكافرين يقول هذا - [00:27:38](#)

يعني تفسير ابي وائل وتفسير السدي قرأ اصحاب عبد الله بن مسعود يظل قرأت يصل ويصل انما النسيئ زيارة في الكون يصل به الذين كفروا. او يصل كلها صحيحة. كلها قراءات صحيحة - [00:27:55](#)

يقول عن سفيان عن الاعمش مداع الحياة الدنيا في الآخرة وما فما مداع الحياة الدنيا في الآخرة؟ الا قليل. فما مداع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل قال المداع زاد الراعي مخلاته فيها - [00:28:20](#)

طعامه يعني ازداد وما يحمله معه مثل مثل يعني المكتل ونحوه في طعامه يقول مداع مداع يعني الراعي يخرج الى الى الصحراء ومعه مداع قليل هذه الحياة الدنيا كلها مداع وفي تزهيد - [00:28:40](#)

تزهيد في في الدنيا على يعني وطلب الآخرة. طيب يقول عن سفيان عن ابي الضحى قال اول ما نزل من براءة انفروا خفافا وثقالا لان براءة نزلت في الجهاد - [00:29:09](#)

والقتال فيقال ان اية احدى واربعين هي اول ما نزل وما قبلها من واحد الى اربعين هذه نزلت نزلت عام حجة عام الحج او وقت زمن الحج في السنة التاسعة قبل حجة الوداع بسنة يحتمل يعني لان فيه ايات نزلت في الثامنة السنة الثامنة - [00:29:32](#)

وفيها الآيات نزلت في التاسعة في غزوة تبوك في رجب متعددة طيب يقول عن مجاهد في قوله تعالى وفي سبيل الله وابن السبيل في اية مصارف الزكاة انما الصدقات للقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب - [00:29:59](#)

قال وفي سبيل الله وابن السبيل. قال اذا اصابته مصيبة او احترق بيته او الدان على عياله يعني استدان او اذهب السيل بماله وهو من الغانمين من هم الغانمون قال الذين عليهم غرامات. مطالبون بالديون - [00:30:27](#)

بسبيب مصيبة نزلت به او احترق بيته او استدان مالا فاصبح غارما او عليه يعني عليه ديون اصابته ديون او ذهب السيل بماله او ما او ماتت يعني بها منه او نحو ذلك. فهذا يعد من الغارمين فيعطي من الزكاة. طيب قال عن جابر - [00:30:55](#)

عن ابي جعفر في قوله والغانمين وفي سبيل الله وابن السبيل قال الغارمين المستدينين بغير فساد وابن السبيل قال المجتاز من الارض الى الارض. طيب قال الغارمين المستدينين يعني الذين - [00:31:25](#)

ديونا لكنهم لا يأخذونها على وجه الفساد. وانما للحاجة الماسة. وابن السبيل قال المجتاز المتنقل من من ارض الى ارض وهو ابن السبيل هو المسافر الذي يتنقل من بلد الى بلد قد تضيع امواله او تهلك امواله - [00:31:45](#)

او يفقدها او نحو ذلك فيكون يعني ليس معه شيء. فيعطي من الزكاة. يقول عن ابن عباس قال ما زال ابراهيم يستغفر لابيه حتى

مات. فلما مات تبين له انه عدو لله. فتبرأ من هذا التفسير - [00:32:05](#)

قوله تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عمه الا عن موعدة وعدها اياده مقال سوف استغفرك ربى الا عن موعدة وعدها هي فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ان - [00:32:25](#)

حليم هذا واضح. طيب نأخذ سورة يونس تفضل اقرأ. احسن الله اليك شيخنا قال رحمه الله تعالى سورة يونس وعن سفيان في قوله دعواهم فيها سبحانك اللهم. قال اذا اشتهوى شيئاً قالوا سبحانك اللهم فاذا هو بين ايديهم وعن سفيان عن منصور عن هلال بن يساف قال - [00:32:45](#)

بقوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته قال هو الاسلام والقرآن. قال وحدثنا ابو حذيفة قال حدثنا سفيان عن عن قصيدة عن عكرمة عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهم في قوله واجعلوا بيوتكم قبلة قال اجعلوها - [00:33:15](#)

وعن سفيان عن منصور عن مجاهد في قوله واجعلوا بيوتكم قبلة. قال كانوا خائفين فامروا ان يصلوا في طيب هذى مواضع يسيرة من سورة يونس. سورة يونس هي من السور المكية - [00:33:35](#)

يعني العلماء او بعض المفسرين او بعض اهل العلم يسمى بالصورة السابعة. ذكر ذلك في الاتقان انها تسمى بالسورة السابعة. فاذا قرأت اذا قرأت في كتب التفسير او كتب علوم القرآن - [00:33:55](#)

السورة السابعة فالمراد بها يونس لماذا سموها بالسابعة؟ لأنهم يقولون هي اخر سور السبع الطوال لأن السبع الطوال هي البقرة وال عمران والنساء والمائدة. والانعام والاعراف. هذه ست السبع اختلفوا فيها. هل هي الانفال؟ او الانفال والتوبة؟ او يونس؟ فلما اختلفوا في الانفال والتوبة هي سورة واحدة - [00:34:15](#)

ابدوا السورتان وقالوا ان قصيرة يعني تقريباً سبعين اية والتوبة اختلفوا فيها قالوا اذا هي يونس هي السابعة. فجعلوا سورة يونس هي السابعة من السبع الطوال. ذلك تسمى وسميت يونس لورود قصة يونس عليه السلام فيها قصة عجيبة غريبة - [00:34:45](#) وهي انه لما يعني لما حلت بهم العقوبة او يعني خرج منه وتوعدهم العقوبة ندم اشد الندم. فخرجوا هو وابناؤه ونساؤهم ومواشيهم. وتضرعوا الى الله ورفع الله عنهم العذاب - [00:35:14](#)

رفع الله عنهم العذاب وقال تعالى الا قوم يونس يقال كشفنا عنه العذاب فهذا هذا الشاهد في قصة سميت بسورة يونس عليه السلام طيب هو يونس هو ابن متى بعثه الله الى القرية - [00:35:37](#)

في نينوى في العراق. وكان و كانوا يزيدون على مئة الف فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس. لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعبناهم الى حين - [00:36:04](#)

طيب يقول هنا في سورة يونس اخذ بعض المواضع قوله تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. قال دعواهم فيها سبحانك اللهم هو التسبيح - [00:36:28](#)

دعواهم هو التسبيح والدعاء هنا قد يتحمل انه الدعاء الدعاء او يتحمل انه انهم ينادون ويدعون ويطلبون فاذا طلبو بقولهم سبحان الله قال اذا اشتهوا شيئاً قالوا شيئاً اذا اشتهى شيئاً قال سبحانك اللهم - [00:36:46](#)

فاذا هو بين ايديه هذا من نعيم الجنة. من نعيم الجنة وهذا تفسير وجه من وجوه التفسير. او انهم يلهمون في الجنة الذكر تسبيح كما يلهمون النفس طيب قال عن سفيان عن منصور عن هلال ابن ايساف قال بفضل الله قل بفضل الله وبرحمته - [00:37:15](#)

قال هو الاسلام والقرآن. لأن الاية التي قبلها يا ايها الناس قد جاءتكم موعضة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين هذا كله يتعلق بالقرآن والاسلام يقول حدثنا ابو حذيفة قال حدثنا سفيان ابن خسيف عن كلمة عن ابن عباس - [00:37:37](#)

عن ابن عباس في قوله واجعلوا بيوتكم قبلة قال اجعلوا مساجد اجعلوا بيوتكم البيوت قبلة يعني اتخذوا بيوتكم مساجد ويفسرها ايضاً زيادة قول مجاهد انهم كانوا خائفين من فرعون وبطشه وجنوده - [00:38:04](#)

فبدأوا يصلون في بيوتهم خوفاً منه ان يبطش بهم فامروا ان يصلوا في بيوتهم هذا ما يتعلق آياً بسورة يونس طيب ان اردت ان تأخذ شيئاً من من سورة - [00:38:28](#)

هود ما في مانع نأخذ ولو مواضع يسيرة قبل الصلاة اقرأ احسن الله اليك سورة هود وعن سفيان عن مجاهد في قوله تعالى نوفي

الاهم اعمالهم هم فيها وهم فيها لا يبخسون. قال ما كان من عمل صالح صلاة او صوم يوحى. يحاء يجاز - [00:38:51](#)

يجازون به في الدنيا لا يبخسون لا ينقصون منه شيئاً. وعن سفيان عن منصور عن مجاهد في قوله افمن كان على بيته من ربه ويتباه

شاهد منه. قال جبريل صلى الله عليه وسلم وعن سفيان عن منصور عن مجاهد - [00:39:18](#)

قال محمد صلى الله عليه وسلم وعن سفيان عن الاعمش عن ابي وائل عن مسروق بن عبد الله كان كان يقرؤها مجرهاها

ومرساها وعن سفيان عن ابي عامر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله ونادى نوح ابنه قال هو ابنه ما بفت امرأته - [00:39:38](#)

نبي قط وعن سفيان عن موسى بن ابي عائشة عن سليمان بن قتيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه عمل غير صالح وعن

سفيان الاعمش وغيره ان اصحاب عبدالله كانوا يقرأون انه - [00:40:04](#)

عمالة انه عمل غير صالح. انه عمل. قال انه عمل غير صالح قال سألك ما ليس لك به علم عمل غير صالح وعن سفيان

عن موسى ابن عبيدة عن محمد ابن كعب في قوله وعلى امم ممن معك قال دخل فيها كل مؤمن ومؤمنة - [00:40:26](#)

إلى يوم القيمة وعن سفيان عن موسى ابن عبيدة عن محمد ابن كعب في قوله وامم سنتهم ثم يمسهم منا عذاب اليم. قال دخل

فيها كل كافر وكافرة وفاجر وفاجرة الى - [00:40:54](#)

إلى يوم القيمة وعن سفيان في قوله تعالى الا الا اعتراف بعض الهتنا بسوء. قال اصابك بعض اهل الهتنا بجهنم. وعن سفيان عليت

عن مجاهد في قوله هؤلاء بناتي هن اظهر لكم. قال - [00:41:10](#)

فكلنبي ابو امته. فاما لوط فانه لم تكن له الا ابنتان وعين سفيان قال لما جاء الرسل الى لوط تبعهم اهل قريته. وكان لهم جمال. فلم

يقولوا لهم شيئاً - [00:41:30](#)

لما دخلوا على لوط ورأوا موجة لوط عليهم وما قد دخله من خشيتهم. قالوا انا رسول ربكم لن يصلوا فلما دنوا اخذوا التراب فرمواهم

به. فبقوا اعينهم فذلك قوله فطممسنا اعينهم. فرجعوا الى اصحابهم وهم - [00:41:47](#)

سحر سحر سحروننا. فقال لوط للرسل. الان الان يعني هلاكم فقالوا ان موعدهم الصبح. فقال ابن عباس ثلاثة احرف في القرآن

لا لا يحفظون. الا ترى ان قول الله اليس الصبح بقريب؟ والحرفان الاخرين ثم اتبعهم ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعز

اهلها - [00:42:08](#)

قال الله وكذلك يفعلون. وقول يوسف ليعلم اني لم اقله بالغيب وان الله لا يهدى كيد الخائنين فقال له ملك من الملائكة ولا حين

هممت. قال وما ابرئ نفسي؟ فرجع فرفع جبريل عليه السلام القرية - [00:42:38](#)

مناحي فددحها وما فيها حتى اسمع اهل السماء الدنيا اصواتهم. ثم قلبها ثم من شذ منهم بالحجارة. وعن سفيان

في قوله من سجين قال فيها طين. طيب طيب. نقف نقف عند - [00:42:58](#)

قصتي شعيب عند قصة شعيب بقية الله خير لكم واضح؟ عند قصة شعيب. طيب نأخذ ما مر معنا من سورة هود قال قوله تعالى اه

الحياة الدنيا زينة اوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك اولئك ليس لهم في الآخرة الا النار - [00:43:18](#)

وحيط ما صنعوا فيها وباطن ما كانوا يعملون. قال ما قدموا من اعمال صالح كالصلوة والصوم يجازون بها في الدنيا يأخذون حقهم

في الدنيا. لأنهم في الآخرة ليس لهم في الآخرة الا النار. ويعطون حقهم لا يبخلون - [00:43:44](#)

منه شيئاً طيب قوله تعالى افمن كان على بيته من ربه ويتباهي شاهد منه اختلف المفسرون في المراد بالشاهد فجاء تفسيره بأنه

جبريل عليه السلام. وجاء بأنه محمد صلى الله عليه وسلم. وقيل غير ذلك - [00:43:59](#)

طيب قال في قوله تعالى عن ان عبد الله كان يقرأها وقال اركبوا فيها باسم الله مجرهاها ومرساها قرأها عبد الله بن مسعود باسم الله

مجرهاها ومرساها والمعنى واحد وانما هي امالة امالة او عدم امالة - [00:44:20](#)

طيب نقف عشان الاذان الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان حي على الصلاة حي على الله اكبر لا الله الا الله طيب قوله تعالى آا

ونادى نوح لابنه وكان في معزل - [00:44:42](#)

قال بعض بعضهم ان ان هذا الابن ليس بابن شرعي. وهذه روايات نقلت عن عن بعض اهل الكتاب او غيرهم ممن دخل على كتب التفسير مما يسمى بالدخيل على كتب التفسير ولا شك ان هذا القول - [00:46:21](#)

مردود ولا يصح ولا يجوز ان يقال انه ليس بابنه الحقيقي لأن ما يمكن ان ان تخون اي امرأة زوجها في فراشه وان كانت كافرة كامرأة نوح وامرأة لوط وان كانت كافرة الا ان الله عصم عصمها من من خيانة الفراش - [00:46:41](#)

ولذلك جاء عن ابن عباس في قوله ونادى نوحا ابنته وكان في معزب قال هو ابنته ما بفت امرأة ما بفت امرأة نبي قط لا يمكن ولا يجوز طيب - [00:47:07](#)

في قوله تعالى انه ليس من اهلك. انه عمل غير صالح قرأت بقراءتين انه عمل غير صالح وقرأت انه عمل غير صالح. قال عن ابن عباس بأنه كان يقرأها انه عمل غير صالح - [00:47:25](#)

وجاء ايضا عن اصحاب عبدالله بن مسعود انه عمل غير صالح او انه عمل غير صالح قال رب اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. اي انه يعني لم يكن من المسلمين - [00:47:49](#)

طيب عن سفيان عن موسى ابن عبيدة عن محمد ابن كعب في قوله مم ممن معك قال دخل فيها كل مؤمن ومؤمنة الى يوم القيمة وامم سمعتهم ثم يمسهم هذا في الكفار - [00:48:13](#)

طيب قال عن محمد بن كعب وامم سمعتهم ثم يمس منا عذاب اليم. قال دخل فيها كل كافر وكافرة وفاجرة الى يوم القيمة. طيب قوله تعالى ان نقول الا ان نقول الا - [00:48:35](#)

اعتراف بعض الہتنا بسوء هذا جاء على لسانی قومی عاد يخاطبون نبیہم ہودا علیہ السلام یقولون اعتراک ای اصحابک بعض الہة ابی جنون ان الالہ اصابت یدعون هذا ان ما یقوله لهم من النصح لله وتنذیر - [00:48:57](#)

وهم بطاعة الله وترك الأصنام انهم يقولون يهود انك مجرون وان الالہ هي التي اصابت ولا شك ان هذا قول مردود وغير صحيح وتعصب منه للهتهم. طيب قوله تعالى عن مجاهد في قوله تعالى هؤلاء بناتي هن اطهر لكم هذا في قصة لوط مع قومه لما جاء - [00:49:21](#)

الملاكۃ الى لوط يعني فرح قوم لوط بهم فارادوا ان طلبوا منهم الضیوف وقال هؤلاء بناتی هن اطهر لكم والمراد البنات هنا من بنات المسلمين او بنات قومه بنات قومه. قال قال كل نبی ابو امته. فاما لوط فان - [00:49:49](#)

لو لم تكن له الا ابنتان ولكن قوله بناتي ای لانه هو اب امته. قال سفيان لما جاء الرسل الى لوط تبعهم اهل قريته وكان لهم جمال فتننة يفتنون بها فلم يقولوا لهم شيئا فلما دخلوا على لوط - [00:50:15](#)

ورأوا موجدهه موجة لوط يعني حزن لوط عليهم وما وما قد دخله من خشيتهم قالوا ان رسول ربک قال قال القوم او قال الضیوف انا رسول ربک لن يصلوا اليک. فلما دنووا اخذوا التراب فرمونهم فرمونهم به. ففقأوا - [00:50:35](#)

واعينهم بذلك قول فطمسنا وقيل ان جبريل خرج وطممس اعينهم بجناحه والله اعلم فرجعوا الى اصحابهم يقولون سحر سحرونا او سحرنا عن سحرونا فقال لوط للرسل الان الان يعني هلاکهم - [00:50:59](#)

وقالوا ان موعدهم الصبح. ان موعدهم الصبح. هل قوله اه اليں الصبح بقريب؟ من من الملاكۃ؟ ولا من الله؟ قال ابن عباس ثلاثة احرف يعني ثلاث كلمات في القرآن لا يحفظون الا ترى انه قول الله يعني انها من الله وليس من احد. اليں الصبح - [00:51:29](#)

القريب هذا من الله. قال والحرفان الاخرين الاخران قال ثم اتبع طيب قال ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزه اهلها اذلة. وكذلك يفعلون هذا من قول الله. وكذلك قول في - [00:51:59](#)

يوسف لم اخونه بالغیب وان الله لا یهدی کید الخائنین. وقال له ملك من الملاكۃ ولا حين هممت؟ قال وما ابرئ نفسي قال فرجع فرفع جبريل عليه السلام القرية يعني قری لوط بجناحه فدح - [00:52:19](#)

دحدحها ابد. او فدحدها وما فيها حتى اسمع اهل في السماء الدنيا اصواتهم. ثم قلبهم قلبها ثم تتبع من شد منهم بالحجارة. بالحجارة والحجارة من سجيل قال ای من طین من طین. في قوله تعالى وقال وقول وقول وقول - [00:52:39](#)

يوسف ليعلم اني لم اخونه بالغيب هذه اختلف المفسرون هل هذا من كلام يوسف؟ او من كلام امرأة العزيز وان الله لا يهدى القوم والله لا يهدي كيد الخائنين. هل هذا من قول وما ابرئ نفسي من قول - [00:53:09](#)

يوسف ولا من قول امرأة العزيز اختلف المفسرون في ذلك على قولين وال الصحيح الله اعلم انه من قول امرأة العزيز لان يوسف ما زال في السجن. ولذلك قال وقال الملك ائتوني به استخلصه لنفسي. فاوتي به. لان الحوار - [00:53:29](#)

كان بين النسوة والملك. والعلم عند الله سبحانه وتعالى. طيب نقف نقف عند قصة لوط قصة شعيب في قوله تعالى ان شعيب قال لهم بقية الله خير لكم اي طاعة الله خير لكم. نقف عند - [00:53:49](#)

هذا هذا الموضوع وهي الآية السادسة والثمانون من سورة هود ثم نكمل ان شاء الله في اللقاء القادم والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:54:09](#)